Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ وأحرِ بك أن تزيد على ذلك أن المحكومين عندنا فاسدون .

ففكّر جاري طويلاً ، وحكّ رأسه ، ثمّ قال وهو يهمّ بالانصراف : خلّها على الله . كلّنا في الهوى سوا . والحقّ مع الذين قالوا من زمان :

« دود الجبن منه وفيه . »

* * *

انصرف جاري من عندي وما انصرفت كلماته من أذني : دود الجبن منه وفيه .

وإذن فهذه الغيوم الدُّكن تتلبّد اليوم في سماء لبنان ، وهذا القلق يساور أفكار الناس فيه فيقضُّ عليهم مضاجعهم ، وهذه التهم النكراء يتراشقها الحاكمون فيه والمحكومون ـ إذن هذه كلّها من صنيع الحاكمين والمحكومين بالسواء . فذلك الطين من هذه الحفرة . وهذا الدود من ذلك الجبن .

وإذن فأيّ مبرّر لهذا الضجيج والصخب تثيرهما الصحافة والأحزاب بغير انقطاع حول الحكم والحكّام لا غير حتى بات الناس لا حديث لهم إلاّ حديث الحكم والحكّام ، مثلما باتوا يعتقدون أن لا ضيق إلاّ من الحكّام ، ولا فرج إلاّ من الحكّام ؟ فكأنّهم لا يأكلون أو يشربون ، ولا يفرحون أو يحزنون ، ولا يولدون أو يموتون ، ولا يزوّجون